

# تأملات قرآنية في سورة البقرة (231) د. عماد السوايعر

عماد السوايعر

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له. اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمد - 00:00:00  
احمدا عبده ورسوله صلوات ربي وسلامه عليه. اما بعد احبتي في الله فان اصدق الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد صلوات ربي وسلامه عليه وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة. وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار - 00:00:22  
وبعد احبتي في الله معاشر الحاضرين ها هو لقاءنا بكم يتجدد في هذا المساء والذي نسأل الله سبحانه وتعالى من واسع فضله ونسأله سبحانه وتعالى ان يرزقنا واياكم العلم النافع والعمل الصالح. لقاءنا بكم يتجدد في هذه الدروس القرآنية. والتي نتأمل -

00:00:45

فيها سورة البقرة. وكنا قد شرعنا يا كرام في درسنا الماضي بالحديث عن آيات الصيام وقد جاء بقدر الله سبحانه وتعالى وتوفيقه اننا سنستقبل شهر رمضان عما قريب. فكان من توفيق الله لنا - 00:01:08  
ان وصلنا الى الايات التي تكلمت عن الصيام في سورة البقرة. يا ايها الذين امنوا كتب عليكم الصيام ما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون اياما معدودات فمن كان منكم مريضا او على سفر فعدة - 00:01:28  
من ايام اخر وعلى الذين يطيقونه فدية. طعام مسك. الايات وبيننا ايها الاحبة في الله ان الصيام كان مفروضا على الامم السابقة لقول الله كما كتب على الذين من قبل - 00:01:48

قبلكم وبيننا الخلط والتحريف والتبديل الذي وقع للاقوام السابقة في تغيير سورة الصيام وحقيقته خلافا لهذه الامة المحمدية الامة العظيمة الامة المرحومة رغم الجراحات والالام الا ان هذه امة تشمخ وتعتز بانتسابها للاسلام. لانها على ملة - 00:02:05  
اهدى من كل الملل. ولاننا لا نعرف ملة ولا بشرا من اهل النجاة يوم القيامة الا من كان على هذا الدين العظيم. اعني دين الاسلام الذي ظلت شعائره ظاهرة واركانه شامخة لم تطلها يد المحرفين - 00:02:37  
فالمزورين ومن سونت له نفسه ان يضع في ديننا شيئا يغير به ملامحه تصدى له الجبال كما كان يقول الرشيد لذلك الوضع الذي جيه به لتنفيذ القتل فيه قال وكيف كيف ستصنع - 00:03:03

بتلك الاحاديث التي وضعتها على نبيكم كذبت ووضعت احاديث كثيرة فقال وقيل يعيش لها الجبال يعيش لها الجهاد ينخلونها نخلا فيبينون الصحيح من الضعيف. تكلمنا عن ذلك ثم انتقلنا يا كرام عن اصناف الناس في رمضان - 00:03:27  
وبينا ان الناس في رمضان يكونون على صنفين وان شئت فقل ثلاثة اما الصنف الاول هم الذين ادركوا حقيقة الصيام وان الصيام ليس امتناعا عن الطعام والشراب. وانما هو صيام القلب والجوارح. صيام صيام السمع والبصر - 00:03:52  
فاقبلوا على الله سبحانه بقلوبهم في شهر الخيرات والبركات. فكانوا من عباد الله الموفقين الذين لزموا مصاحفهم وحفظوا صيامهم فاقبلوا على محراب القيام ففضى الشهر عليهم وهم في خير حال. اولئك ايها الاحبة في الله الذين ادركوا حقيقة الصيام وصنف ما ادرك - 00:04:15

حقيقة الصيام فظن ان الصيام امتناع عن الطعام والشراب والجماع فحسب وهذا مسكين هذا مسكين ليس له من صيامه الا الجوع والعطش كما اخبر النبي عليه الصلاة والسلام من لم يدع قول الزور والعمل به فليس لله حاجة - 00:04:42  
اكرر على سمعي وسمعك من لم يدع قول الزور والعمل به في نهار صومه في ليل رمضان من لم يدع قول الزور والعمل به فليس لله

حاجة في ان يدع طعامه وشرابه - [00:05:05](#)

ليس هذا اذنا له بالفطر وانما هذا تخويف وترهيب بان هذا الصيام ليس صياما في الحقيقة والله المستعان. ولو فتش الواحد منا يا كرام عن حاله وحال كثير من من المسلمين اليوم لوقف على حقيقة مرة وهي ان صيامنا اليوم - [00:05:23](#)

صيام عن الطعام والشراب فقط اما عن الحرام الذي هو حرام قبل رمضان. وحرام بعد رمضان فلا صيام عنه والله المستعان ثم ايها الاحبة في الله لنا اليوم وقفات فقهية - [00:05:48](#)

مع الاصناف الذين ذكرتهم الاية من اهل الاعذار الذين يباح لهم الفطر لكن قبل ذلك لا بد ان نتكلم تكميلا للفائدة عن فضائل الصيام ان الصيام ايها الاحبة في الله على نوعيه صيام الواجب وصيام التطوع صيام في شرعنا نوعان - [00:06:09](#)

صيام واجب وهو على نوعين واجب باصل الشرع وواجب بفعل المكلف. واجب باصل الشرع وهو رمضان وواجب بفعل المكلف كالنذر والكفارة. والنوع الثاني صيام التطوع. هذا الصيام ايها الاحبة في الله - [00:06:36](#)

الذي هو امساك عن المفطرات في زمان مخصوص من شخص مخصوص. هذا الصيام له فضائل عظيمة اول فضائله وهذا الكلام يا اخواني ان كان حاضرا في القلوب فاننا سنعظم شهر رمضان. شهر الصيام - [00:06:59](#)

ان كثيرا من الناس يا اخواني يتفاقل من الصيام حتى من بعض اهل الاستقامة يتثاقلون من الصيام والصيام عندهم كنقل الجبال والدليل على ذلك انك لا تعرف لهم تنفلا البتة. كلامي الان يا اخواني في اخر المسجد الصوت يشوش - [00:07:21](#)

بارك الله فيكم اخواني في اخر المسجد صوت يشوش علينا احسن الله اليك العلم والقرآن والكلام عن القرآن وعن الصيام كلام عن الاسلام عن شعائر الاسلام من تعظيم شعائر الاسلام - [00:07:45](#)

ان يعظم الكلام ايها الاحبة في الله. لو اننا في حضرة ملك من الملوك او رئيس من الرؤساء او مسؤول من المسؤولين والله ما احد يجرؤ ان يتكلم هذا مقام علم ايها الاحبة في الله - [00:08:02](#)

احسن الله اليكم فاقول يا كرام هذا الصيام الذي نتكلم عنه سواء كان فرضا او نفلا له جملة من الفضائل العظيمة من اعظمها ان اجر الصائم على الله العمل اذا رتب عليه اجر مخصوص - [00:08:16](#)

كأن يقال مثلا لك منزلة كذا في الجنة ولك الاجر الفلاني. هذا امر عظيم جدا فكيف اذا كان الاجر على الصيام تكفل به الله سبحانه ابهم الاجر ولم يذكر وابهامه باجماع العلماء - [00:08:43](#)

دليل على تعظيمه وعظم هذا الاجر فقد اخبرنا النبي عليه الصلاة والسلام في الحديث الصحيح القدسي الذي يرويه النبي عن ربه جل في علاه. وتعالى وتقدس في عالي السماء. قال كل عمل ابن ادم - [00:09:07](#)

الا الصوم كل عمل ابن ادم له. قال العلماء اي ثمة اجور مترتبة عليه يعني مثلا الحج عاد من ذنوبه كيوم ولدته امه. قال الا الصوم فانه لي وانا اجزي به - [00:09:25](#)

فانه لي وانا اجزي به. تأملوا هذه الجملة اشتملت على امرين عظيمين. الاول انه قال انه لي علماؤنا اختلفوا ما معنى قوله فانه لي؟ قالوا يا كرام اقوالا كثيرة احسنها قولنا - [00:09:50](#)

اول ان الصيام عبادة لا رياء فيها لان الصائم ايها الاحبة في الله صائم بحق هذا راقب الله جل في علاه لانه يستطيع ان يأكل وان يشرب حينما يتولى عنه الرقيب - [00:10:10](#)

فاذا امسك عن الطعام والشراب والمفطرات فانه قصد بذلك وجه الله سبحانه. فانه لي لانه لو رأى بصيامه امام الناس ثم اكل وشرب هذا ليس صائما اصلا فان امتنع فهو مخلص - [00:10:29](#)

والثاني وهو معنى لطيف ذكره بعض المفسرين ان جميع العبادات التي عبد بها الله صرفت لغير وجه الله عند كثير من الناس فسجد لغير الله وذبح لغير الله الا الصيام فلا يعرف في تاريخ البشرية ان احدا تقرب - [00:10:48](#)

في الصوم لاحد ما احد يصوم لغير الله وانما يصام لله سبحانه فلما خلص الصيام لله صار اجره على الله سبحانه وانت تتخيل حينما تعمل عملا لفاضل فيقول لك اجر كعندي - [00:11:21](#)

ستسافر بخيالك في مقدار هذا الاجر هذا الاجر ايها الاحبة في الله من تكفل به هو الله سبحانه وتعالى. قال ان الصوم فانه لي وانا

اجزي به ايضا من فضائل الصوم يا كرام - [00:11:46](#)

ان الصيام من اعظم مكفرات الذنوب والخطايا. يا اخواني نحن نذنب ونخطئ ولا احد منا معصوم كل ابن ادم خطاء والواحد منا لعله يخطئ وهو في الصلاة يخطئ وهو في المسجد. يخطئ وهو يقرأ القرآن يذنب - [00:12:05](#)

فلا احد يخلو من ذنب او معصية فلما كان الامر كذلك كنا في اشد الحاجة الى مكفرات الذنوب والخطايا والعاقلة ايها الاحبة في الله هو الذي يبحث عما تكفر به ذنوبه وتمحى خطاياهم من اعظم مكفر - [00:12:27](#)

الذنوب الصيام كما اخبر النبي عليه الصلاة والسلام. في حديث ابي هريرة المخرج في الصحيحين قال من صام رمضان ايمانا

واحتسابا ايمانا واحتسابا. صامه ايمانا لا خوفا ولا رياء ولا شيء - [00:12:47](#)

محتسبا اجره على الله جل في علاه. قال من صام رمضان ايمانا واحتسابا ما النتيجة؟ غفر له ما تقدم من ذنبه هذا الحديث العظيم

ايها الاحبة في الله فيه دلالة على ان الصيام - [00:13:11](#)

تكفر به الذنوب المتقدمة والمتأخرة. كما اخبر النبي عليه الصلاة والسلام احرص ايها الحبيب على تطهير قلبك واحسان صيامك

واحتساب اجره على الله من صام رمضان ماذا؟ ايمانا واحتسابا غفر له. ما تقدم من ذنبه وما تأخر - [00:13:29](#)

وانت تتخيل معي ذنوبك وخطاياك؟ كثيرة نحتاج الى مكفرات ايضا النبي عليه الصلاة والسلام قال في الحديث الصحيح قال الصلاة

الى الصلاة. والجمعة الى الجمعة والعمرة الى العمرة في بعض الروايات. ورمضان - [00:13:54](#)

الى رمضان مكفرات لما بينهن في رواية ما اجتنبت الكبائر الصيام ايها الاحبة في الله من مكفرات الذنوب والخطايا ايضا ايها الاحبة

في الله من فضائل الصيام ان الصيام من اعظم اسباب الوقاية من النار. يا اخواني نحن مقبلون على يوم القيامة - [00:14:14](#)

ولما نجتمع في عرصاتنا سيؤتى بجهنم وهي النار وهي لظى وهي السعير وهي سقر تكاد تميز من الغيظ لما ترى اهل المحشر

يتساقط فيها الكفار ولا يبقى الا اهل الاسلام ومعهم المنافقون. هنا النار لا بد ان تمر عليها. وان منكم الا واردها - [00:14:46](#)

كان على ربك حتما مقضيا. ثم ننجي الذين اتقوا ممن ينجي من النار اهل الصيام الصيام من اعظم اسباب الوقاية من النار. لقول النبي

عليه الصلاة والسلام الصيام جنة وليس جنة - [00:15:11](#)

الصيام جنة معنى جنة ايها الاحبة في الله معنيان وقاية من النار ووقاية من شرور النفس وشهواتها لان الصيام تضيق به مجاري الدم

على الشيطان. الذي يجري من ابن ادم مجرى الدم. فالصيام يقيك من شر نفسك وشر - [00:15:34](#)

الشيطان ويقيك يوم القيامة من اي شيء من النار لذلك النبي عليه الصلاة والسلام يا اخواني والله هذا حديث هنيئا لمن سهل الله عليه

الصيام ولا سيما صيام النوافل والله يا اخواني اسأل الله ان يعفو عنا وان يغفر لنا تقصيرنا. لا اكاد اغبط احدا - [00:15:56](#)

كغبطتي لاهل القرآن ولاهل المال الذين ينفقونه في سبيل الله وللصائمين. اصحاب صيام النوافل. بعض الناس السنة كلها يصوم اثنين

خميس او يصوم يوما ويفطر يوما او ثلاثة ايام من كل شهر. اسمع ماذا يقول النبي عليه الصلاة والسلام. قال من صام يوما -

[00:16:20](#)

في سبيل الله باعد الله بينه وبين النار سبعين خريفا ما معنى سبعين خريفا مسيرة سبعين سنة تخيل مسيرة سبعين سنة تباعد عن

النار. حينما تمر على الصراط كأنك ما رأيت النار - [00:16:43](#)

هذا بفضل ماذا؟ امتناع عن الطعام والشراب بنية صالحة لكن بصيام حقيقي. وليس الصيام ايش؟ صيام الجوارح لا قيام القلب ليس

الصيام عن عن الطعام والشراب فقط يباعد بينك وبين النار ماذا؟ سبعين خريفا - [00:17:04](#)

قضية عظيمة جدا ايها الاحبة في الله. فانظر الى عدد الايام التي تصومها في سبيل الله وانظر الى كم سبعينا بوعد بينك وبين النار

تكلم بعض اهل العلم وقالوا ان هذا - [00:17:24](#)

المجاهد في سبيل الله يعني في ايش؟ في الجهاد. اذا اجتمع الصوم مع الجهاد فانعم به من عمل. وهذا لا شك انه اول من يدخل في

هذا الحديث. المجاهدون في سبيل الله. ووسع بعض اهل العلم فقالوا ان قوله في سبيل الله - [00:17:41](#)

يشمل كل صيام تطوع كل صيام نفل باعد بينك وبين النار كم؟ سبعين خريفاً بعض الناس صيام الفرض لا يفعله. اكثر الفتاوى التي ترد تبدأ من بعد منتصف شعبان علينا قضاء ما قضيت - [00:18:03](#)

وستتكمّل عن الاحكام ان شاء الله. في هذا الدرس لذلك احذر من التفاؤل عن الصيام. ايضاً من فضائل الصيام وهي فضيلة عظيمة ان الصيام يا اخواني يأتي شفيعاً لك يوم القيامة - [00:18:23](#)

عملان عملان يأتيان يوم القيامة يشفعان لصاحبهما القرآن يعني قراءتك للقرآن والصيام القرآن يمنعك النوم. والصيام يمنعك الطعام والشراب وانت واعذرني اخطاؤك كثيرة وخصوصك كثر بين يدي الله. مظالمك كثيرة تحتاج الى شخص تحتاج الى شيء. تحتاج الى من يحتاجك - [00:18:45](#)

الله عنك يوم القيامة من يجادل عنك يوم القيامة من يجادل عنك ويدافع عنك. الصيام والقيام يشفعان لصاحبهما يوم القيامة انظروا الى هذه الفضائل المعظمة عظيمة جداً ايها الاحبة في الله - [00:19:22](#)

وايضا من فضائل الصيام وهي فضيلة عجيبة جداً يا اخواني. ان للصائمين باباً خاصاً من ابواب الجنة الثمانية لا يدخله الا الصائمون. كما اخبر النبي عليه الصلاة والسلام ان في الجنة او ان للجنة - [00:19:44](#)

يسمى باب الريان. لا يدخله الا الصائمون لذلك ايها الاحبة في الله ونحن في شهر عظيم شهر شعبان وبين النبي عليه الصلاة والسلام ان الناس يغفلون عنه فكان صلوات ربي - [00:20:04](#)

والسلام عليه يكثر من الصيام في شعبان حتى تقول امكم عائشة كان النبي عليه الصلاة والسلام يصوم شعبان الا قليلاً بل يصومه كله صوم شعبان كاملاً تخيلوا النبي عليه الصلاة والسلام - [00:20:25](#)

لانه شهر عظيم فانا وانتم في امس الحاجة بعض الناس تحزن والله لما تذكره ولا سيما بعد رمضان بالست من شوال. يبدأ يتثاقل مع انه خرج من مدرسة رمضان قبل قليل - [00:20:44](#)

وهو متهياً وقادر على الصيام. لكن يا اخواني لا اريد ان اقول المحروم من حرمة الله هذه فضائل والله يا اخواني ترى هذي الدنيا سنتركها وسنحمل معنا حقائب لا تقبل الا عمل الآخرة - [00:21:00](#)

سنقف بين يدي الله سنغادر هذه الدنيا والله لن تأخذ لا مالا ولا عيالا ولا بيوت ولا شيء ان الاعمال الا الاعمال فكثر كثر من الاعمال تزودوا فان خير الزاد التقوى. تزود - [00:21:17](#)

لذلك العاقل المحب الذي يعظم ما عظمه الله يشرب قلبه الى انتظار شهر رمضان وبعض الناس من الان يتمنى ويتفاقل وكأن رمضان شهر تقطع فيه الشهوات والرغائب والذائد لذلك يتثاقل من رمضان - [00:21:39](#)

يدخل رمضان ويخرج رمضان وهو محروم. يمتنع عن الطعام والشراب لكنه محروم من هذه الفضائل. التي سمعتموها ايها الاحبة في الله لذلك فلنحرص على الصيام نعاهد ربنا جل في علاه على ان نثبت على الصيام حتى نلقاه - [00:21:57](#)

قولوا ايها الاحبة في الله الوقفة الثانية في هذا الدرس وقفة فقهية فارعوني قلوبكم واسماعكم الاية العظيمة هذه قالت اياما معدودات فمن كان منكم مريضاً او على سفر فعدة من ايام اخر. وعلى الذين يطيقونه - [00:22:17](#)

فدية طعام مسكين الاية تتكلم عن اصحاب الاعداد من هم الذين اباح لهم الشرع الافطار في رمضان اصحاب الاعداد في رمضان ايها الاحبة في الله ثلاثة تجمعهم اصول ثلاثة ذكرتهم الاية العظيمة - [00:22:35](#)

المرض والسفر والذين يطيقونه سنتكلم عنه ابدأ ايها الاحبة في الله بالمرض لكن قبل ذلك لا بد ان نضع اصلاً ننطلق منه وهو ان الصيام كما اسلفنا ركن من اركان الاسلام واجب على المسلم المكلف القادر المقيم - [00:23:04](#)

مسلم فالكافر لا يقبل منه الصيام. وهو مأمور بالصيام. ولا يقبل منه لم لا يقبل منه؟ لانه كافر المشرك لا يقبل الله منه شيئاً. لكن هو مأمور بالصيام. كلامي هذا ليس فلسفة - [00:23:35](#)

له اثر فقهى جميل جداً. لو ان اجيراً او ضيفاً غير مسلم جاء اليك فطلب ماء في نهار رمضان يحرم عليك ان تسقيه لانه مأمور بالصيام ويحرم عليك ان تعينه على الافطار في رمضان. ولو صام فلن يقبل منه. فنقول مسلم مكلف فغير المكلف - [00:23:55](#)

صغير ليس مطالبا بالصيام لكن يدرب ويعلم على الصيام فلا يترك الصغير ايها الاحبة في الله ست سنوات سبع سنوات ثمان سنوات تسع سنوات عشر سنوات نعرف بعض العوائل الى ان يصل الى الثانوية - [00:24:22](#) ويتجاوزها حتى يصوم شفقة منه علي شفقة ايها الاحبة في الله شيطانية مثل شفقتك على ولدك في هذا البرد ان توقظه الى صلاة الفجر هذي شفقة شيطانية وليست صحيحة وانما ستعرف اثرها وغبها يوم تراه نسأل الله ان يعافينا واياكم يحترق امام -

[00:24:41](#)

يوم القيامة ما كنت توقظه على صلاة الفجر ولا تأمره بالصيام. ولا تأمر بالصلاة. مصيبة. لذلك قلنا المكلف يدخل في المكلف الف العاقل. هذا مأمور بالصيام. فغير العاقل ليس مأمورا بالصيام. من زال عنه مناط التكليف عقله - [00:25:07](#) لجنون او اغماء استغرق نهار صومه او تخدير استغرق نهار صومه فليس مطالبا بالصيام شرعا قلنا القادر يعني غير المريض. وسنتكلم عن المرض المقيم لان المسافر ليس مطالبا بالصيام كما سنتكلم ان شاء الله. الاية كررت اصحاب الاعذار او كررت صنفين -

[00:25:29](#)

منهم مرتين فمن كان منكم مريضا او على سفره فعدة من ايام اخر. وفي الموضع الثاني ومن كان منكم مريضا او على سفر فعدة من ايام اخرى. الذين ابيح لهم الفطر ايها الاحبة في الله اولاً - [00:25:58](#)

المرضى فالمرض من الاعذار التي تبيح للمسلم الفطرة. وهذا بالاجماع للاية الكريمة ايها الاحبة في الله فالمرضى يباح له الفطر بالاجماع باجماع المسلمين بعض الناس المعذرة منكم لجهله بالدين قد يهلك نفسه فيصوم - [00:26:16](#) ويستسمعون بعد قليل ما هو حكم من صام والصوم يضره فاقول ابتداء يباح الفطر لاصحاب المرض باجماع المسلمين بلا خلاف بينهم. لنص الاية من كان منكم مريضا والمرض ايها الاحبة في الله - [00:26:49](#)

الذي يبيح للمسلم الفطر ما هو؟ ما هو حد المرض الذي يبيح لك الفطرة عامة اهل العلم ومنهم الائمة الاربعة يرون ان المرض الذي يبيح الفطر لصاحبه يدور في صورتين اي مرض يزيد الصوم فيه ابيح لك الفطر بسببه - [00:27:12](#) اي مرض صيامك يزيد فيه ابيح لك الفطر فيه او لا يزيد المرض وانما يشق على الصائم الصوم. مشقة غير المشقة للانسان الصحيح فالمرض الذي فيه مشقة مع الصوم يباح لك الفطر بالاجماع او قول عامة اهل العلم - [00:27:42](#)

للاية الكريمة ايها الاحبة في الله ثانيا او ثالثا فيما يتعلق بالمرض ايها الاحبة في الله. المرض اليسير الذي لا يزداد مع الصيام ولا تتغير مشقة الصيام. مثل ماذا؟ صداع يسير. جر الصائم - [00:28:09](#)

يصيبهم صداع. فالصداع ليس مشقة زائدة على اصل الصيام الصداع مثلا ليس مشقة زائدة انسان اصبعه تؤلمه الم يسير. هذا مرض هذا داخل في مسمى المرض هذا مرض لا يبيح لك الفطرة - [00:28:29](#)

فالمرض الذي يبيح الفطر ذكرناه. الذي يزداد مع الصوم او يورث صاحبه مشقة مع الصيام. اما المرض اليسير فان عامة اهل العلم لا يبيحوا لا يبيحون للمسلم الفطرة فيه ثالثا او رابعا - [00:28:52](#)

من كان الصوم يزيد في مرضه. هاي رسالة لكبار السن حفظ الله الوجوه وانارها بنور الايمان ونور التوحيد والسنة وزاد في عمرهم على الطاعات وختم لكم بالصالحات. من كان المرض يزيد الصيام - [00:29:13](#)

ووجب عليه الفطر عند جمهور اهل العلم يأثم بالصيام انسان مريض فاذا صام تعب وزاد الصيام في مرضه فهذا ايها الاحبة في الله عند جمهور العلماء اثم. بهذا الصوت. لان الله جل في علاه قال لا تقتلوا انفسكم - [00:29:33](#)

انت مأمور بالمحافظة على هذا البدن. قل ان صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب فانت لست لنفسك انت لله. بدنك هذا لله جل في علاه فالانسان ايها الاحبة في الله الصائم - [00:29:57](#)

اذا كان مريضا وصومه يزيد في مرضه العلماء جمهورهم يرون الاثم عليك. ان كنت صائما في شهر رمضان وزاد الصيام مرضك. انتقل الى نوعين من المرضى اتكلم عنهما ايها الاحبة في الله. بعد بيان ما هو الواجب على الصائم - [00:30:21](#)

الذي على المسلم الذي افطر بالمرض الله جل في علاه قال فمن كان منكم مريضا او على سفر ايش؟ فعدة من ايام اخرى. اقول يا

اخواني اجمع اهل العلم على ان - 00:30:49

المفطر بسبب المرض يلزمه القضاء. يلزمه ماذا؟ القضاء وذهب الجماهير الى ان الذي افطر ولم يقض فجاءه رمضان ثان لزمه فدية وقضاء لزمه ماذا؟ امران فدية اطعام مسكين عن كل يوم - 00:31:03

وجبة مشبعة مع القضاء وهذا قول عرف عن صحابة رسول الله عليه الصلاة والسلام. وساذكر شيئا من ذلك اذا نقول اخواني بارك الله فيكم بالاجماع يلزم المريض القضاء. هذا من حيث العموم. اما من حيث التفصيل فاقول ان - 00:31:35

عند اهل العلم يقسم الى قسمين كنتم مرضى المرض عند اهل العلم يقسم الى قسمين. القسم الاول مرض يرجى برؤه مرض يرجى زواله. يعني بالعادة يشفى صاحبه. انسان اجرى عملية في يده في بطنه في عينه في رأسه. جاء - 00:31:55

اهو مرض وهذا المرض في العادة يشفى صاحبه هذا فرضه القضاء بالاجماع يلزمه ان يقضي كل يوم افطره. وتبقى الذمة يا اخواني متعلقة بكل يوم افطره بسبب المرض المرض الذي يرجى برؤه. وهذا لا خلاف فيه عند اهل العلم - 00:32:19

اما النوع الثاني ايها الاحبة في الله وهو الذي يسميه العلماء المرض الذي لا يرجى برؤه ما المقصود بالمرض الذي لا يرجى برؤه؟ المرض الذي ان اصيب به الانسان فانه عادة لا يفارقه الا الموت - 00:32:45

ويزداد حالته تسوء هذا المرض الذي لا يرجى برؤه ايها الاحبة في الله يلزم المسلم المفطر بسببه الفدية لا القضاء لا يقضي وانما يفدي. وهذا والله الحمد والمنة. قول عامة اهل العلم - 00:33:08

مستدلين بهذه الاية وعلى الذين يطبقونه فدية ما معنى يطبقونه فدية؟ هو يستطيع ان يصوم لكنه مريض مرض لا يرجى لا يرجى برؤه. هذا يا اخواني فرضه فدية يطعم عن كل يوم مسكينا - 00:33:33

لو افطر رمضان كاملا لو افطر رمضان كاملا لو عاش سنوات مع هذا المرض لو عاش سنوات مع هذا المرض نقول وهذا قول عامة اهل العلم والله الحمد والمنة. ان المسلم الذي اصيب بمرض لا يرجى برؤه - 00:33:57

ويزداد هذا المرض معه ولا يفارقه فقد سقط الصوم في حقه وانتقل الى الفدية انتقل الى الفدية. هذا ايها الاحبة في الله خلاصة احكام المرضى. يدخل في المرضى صنفان مهمان جدا - 00:34:15

الحامل والمرضع الحامل والمرضع. الحق العلماء الحامل والمرضع بالمرض فمن الذين يباح لهم الفطر في نهار رمضان باتفاق العلماء. تأملوا باتفاق العلماء المرأة الحامل والمرضع. يباح لها ان تفطر في شهر رمضان لحملها او لرضاعه - 00:34:36

للحامل او لرضا وهذا ايها الاحبة في الله بلا خلاف عند الفقهاء. يباح لها الفطر بعض الاخوات تتحرج لا ما تتحرج. يباح لها الفطر. لكن السؤال ايها الاحبة في الله ماذا يلزم المرأة ان افطر في نهار رمضان - 00:35:10

لحملها او للرضاعة قبل ان ابين في مسألة مهمة في الرضاعة المرأة المرضع التي تفطر في رمضان لا تخلو من حالتين اما انها ولدت في رمضان وارجو تنتبهوا انجبت في رمضان فهذه افطرت لنفاسها لا للرضاع - 00:35:27

هذي افطرت ايش؟ لانها نفساء. هذا يحرم اصلا الصوم في حقها. فهذه لا علاقة لها بما سنقول لو رأينا بعض الاخوات تقول لك انا انجبت فافطرت واطعمت لم؟ لاني مرضع لا - 00:35:56

انت افطرتي لانك نفساء اما التي نتكلم عنها ليست حائض ولا نفساء وانما ايها الاحبة في الله ترضع جاءها رمضان وهي في حالة الارضاع هذه ايها الاحبة في الله مع الحامل عند عامة اهل العلم تفطران. لكن ماذا عليهما؟ اقول ايها الاحبة في الله - 00:36:15

مزيد انتباه اما الحامل والمرضع ان خافتا من الصيام على نفسيهما يعني على نفسيهما خافت على نفسها حامل يرتفع عندها الضغط يرتفع عندها السكر. سكر الحمل هذي خافت على نفسها - 00:36:39

تتعب تدوخ هذي خافت على نفسها كذلك مرضع تتعب من الرضاع هذه فرضها القضاء باتفاق العلماء يلزمها ماذا؟ القضاء باتفاق القائمة الاربعة وهذه كلمة عامة اهل العلم نعيد يا اخواني التي تفطر خوفا على نفسها ماذا عليها؟ عليها القضاء ولا شيء اخر - 00:37:02

ومن الاخطاء والمغالطات التي تقع فيها الاخوات انها ماذا تطعم تطعم وهي يلزمها ماذا؟ القضاء ان خافت على نفسها. الاحتمال الثاني ان تكون هذه المرأة لا تخاف على نفسها طبعا والخوف على النفس - 00:37:30

له طريقتان اما بتجربة من هذه المرأة تجرب المرأة ما تفتى مباشرة بان كنت تعبانة حامل والزوج مدلل قليلا ولا سيما في بداية الزواج اول ما يأتي رمضان يقول افطري كيف اطري - [00:37:49](#)

الفطر للمرأة الحامل والمرضع يحتاج الى امرين او الى احد امرين اما لتجربة يعني امرأة صامت تعبت جربت الصيام وما استطاعت واما بفتوى طيبة او طبيب مسلم ثقة ليس فقط مسلم - [00:38:10](#)

كثير من الاطباء عن الرأس والعين. وبعض الاطباء ما عنده دين هذا موضوع الصيام والصلاة هذا اخر ما يفكر فيه اخر ما يفكر فيه فيفتي مريضه بان يصلي جالس. يفتي مريضه بانه ما يصوم. يفتي مريضه انه ما يحج ولا يعتمر - [00:38:36](#)

يفتيه بكل شيء. وهذه كارثة. لذلك اي امر يا اخواني وهذه نصيحة نصيحة محب لكم ويرجو الخير نفسي ولاخواني في الشرع في امر الدين في العلاقة بينك وبين رب العالمين لا تستفتي الا صاحب دين - [00:38:55](#)

سواء في الامور الطبية او في الفتاوى الشرعية. بعض الناس يستفتيك فلا تعجبه الفتوى فينتقل الى غيرك. يحرم عليك ايها المقلد يا من لا تستطيع البحث والخروج بفتوى. ان تثق بي فتصل بي وتسألني انت ما اتصلت الا انك تثق في - [00:39:15](#)

وعلمي فافتيك فتغلق الهاتف وتصل على شيخ اخر الذي يصنع ذلك يا اخواني هذا اثم هذا ويتشهى ما راقت لك فتوى ابو محمد ابو عزام لعلي اجد عنده مخرج. هذي مصيبة من المصائب. انت ان كنت مقلدا فقلد عالما تثق بعلمه ودينه - [00:39:39](#)

باب الطب ما تسأل اي انسان اسأل طبيب او طيبة مسلمة ثقة اقول ايها الاحبة في الله المرأة التي تخاف على جنينها نتيجة تجربة او قيل لها نتيجة تحاليل طبية او صور او خبرة اطباء قالوا ان الجنين يتأثر - [00:40:01](#)

نقص سوائل مثلا او غير ذلك. هذه تفطر قلنا بالايش؟ باتفاق العلماء. ما عليها شيء. لكن ماذا يلزمها؟ نقول قل ايها الاحبة في هذا الصنف اختلف فيه الفقهاء. كل مسائلنا السابقة اتفاقات. هذا فيه خلاف - [00:40:26](#)

اختلف فيه الفقهاء احبتي في الله على ثلاثة اقوال او قولوا اربعة اقوال. القول الاول قول الاحناف قول الشافعية واختاره من المعاصرين ابن باز والعثيمين قالوا عليها القضاء التي افطرت خوفا على جنينها حاملا او مرضعا. عليها القضاء حكمها حكم من؟ المريض - [00:40:47](#)

حكمها لانها لا تغادر باب المرض. لا تغادر باب المرض. وهذا القول قوي جدا ايها الاحبة في الله والقول الثاني قول الشافعية والحنابلة مذهب الشافعية والحنابلة قالوا ايها الاحبة في الله المرأة التي تفطر لحمل او رضاع يلزمها القضاء - [00:41:14](#)

كفارة القضاء والفدية. تطعم وتقضي هذا مذهب الشافعية ومذهب الحنابلة عليها القضاء وعليها الكفارة باي شيء استدل هؤلاء؟ طبعا قلنا الاحناف قالوا مريض. تدخل في باب المرض. المرأة الحامل والمرضع - [00:41:38](#)

الشافعية والحنابلة قالوا ندخلها في باب المرض ندخلها في باب الذين يطيقونه. وعلى الذين يطيقونه ايش؟ فدية. هذي تستطيع لنفسها بدنها يقوى على الصيام. لكن المشكلة في من؟ في جنينها. هذه الداخلة في قول الله سبحانه وعلى الذي - [00:42:00](#)

حين يطيقونه ايش؟ فدية. فتناولتها النصوص في باب القضاء وفي باب الفدية. وهذا من جميل فقه علمائنا يا اخواني قالوا هي تطبيق وهي مريضة لذلك الزموها بهذا الامر والقول الثالث قول السادة المالكية رحمهم الله - [00:42:26](#)

حيث ذهب المالكية يا اخواني الى التفصيل فقالوا هذه المرأة الحامل عليها القضاء حامل عليها القضاء. اما المرضع فالزمها القضاء والفدية المرضع عندهم يلزمها القضاء والفدية. طيب لما فرق المالكية بين الحامل والمرضع؟ قالوا ايها الاحبة في الله ان المرء - [00:42:50](#)

المرضع تطيق. وتستطيع ان تدفع مالا لمن يرضع عنها لذلك يلزمها ايش؟ الفدية بسبب هذا الفطر كان بوسعها الا لا تفطر. والقول الرابع ايها الاحبة في الله في هذه المسألة قول مروى عن صحابي - [00:43:21](#)

جليلين عظيمين. الاول عبدالله بن عمر والثاني عبدالله بن عباس نذكر القولين بعد الاذان التوفيق وصلى الله على محمد وعلى اله وصحبه اجمعين الحمد لله وكفى والصلاة والسلام على النبي المصطفى. وعلى اله وصحبه ومن سار على دربه وسنته اقتفى. وبعد ايها الاحبة في - [00:43:41](#)

كنا نتكلم عن المرأة الحامل والمرضع التي اباح لها الشرع الفطرة. وقلت هذا بالاتفاق على ذلك فاتنا ان نذكر الحديث. حديث انس الذي اخرجه الترمذي وابو داود. قال فيه النبي عليه الصلاة والسلام ان الله وضع - [00:44:05](#)

المسافر شطر الصلاة وعن الحامل والمرضع الصيام هذا حديث عن النبي عليه الصلاة والسلام حسنه ابن تيمية وابن حجر والالباني ان الله وضع عن المسافر شطر الصلاة. ايش يعني؟ يقصر - [00:44:25](#)

وعن الحامل والمرضع الصيام. قلت ايها الاحبة في الله انها ان خافت على ولدها حاملا او مرضعا اختلف فيها الفقهاء. الاحناف قالوا القضاء الشافعية والحنابلة قالوا القضاء والفدية. المالكية فرقوا بين الحامل قالوا تقضي. والمرضع تقضي وتفدي - [00:44:44](#)

القول الرابع ايها الاحبة في الله قول ابن عمر وابن عباس وافتي به جمع من السلف وافتي به من المعاصرين الشيخ الالباني رحمه الله حيث قالوا ان المرأة التي تفرط خوفا على الولد فان عليها الاطعام فقط ولا قضاء عليه - [00:45:04](#)

عليها ماذا؟ الاطعام فقط ولا قضاء عليها. باي شيء استدلو؟ استدلو باثرين عن ابن عباس وعن ابن عمر عند البيهقي وغيره افتي هذان الصحابييان المرأة التي تفرط خوفا على ولدها باي شيء يعني يلزمها ماذا؟ الفدية. لانها ما افطرت لعذرنا - [00:45:27](#)

نفسها وانما لعذر غيرها. وقاسوا يا كرام عذرها على العذر الذين يطبقونه سنتكلم عنهم ان شاء الله وهذا القول حقيقة قوي جدا ايها الاحبة في الله هذا القول لماذا اقول قوي؟ قد يقول قائل منكم طب انت تخالف الائمة الاربعة؟ نقول اولاً هذا القوم قال به جمع من العلماء - [00:46:00](#)

من قديم الزمان وعلى رأسهم صحابييان جليلان ابن عمر وابن عباس. فهذا القول والاحبة في الله قول قوي ولعله من اظهر الاقوال. اقول ولعل هذا القول من اظهر الاقوال والخلاف في هذه المسألة قوي جدا - [00:46:25](#)

ولو قضت المرأة التي افطرت حملا ورضاعا لكان هذا احوط. لكان هذا ايش؟ احوط لكن القول بان اها تطعم ولا تصوم قول وجيه وقوي لكن مهم جدا. ان تتقي المرأة ربها. وان - [00:46:45](#)

في سبب فطرها. هذا دين وليس لعب تقول وانا افطرت عشان الولد وهي لا في بالها ولد ولا في شيء. تريد ان تريح نفسها. والولد بالعادة لا يتأثر بالصيام ثم انتقل الى اصحاب اعذار ثانيين يا اخواني وهم المسافرون. الاية ذكرت سفر. فاقول مستعينا بالله. السفر - [00:47:06](#)

عذر يبيح الفطرة بالاجماع السفر عذر يبيح الفطر باجماع المسلمين. والعجيب ان من علمائنا كابن تيمية رحمه الله الله نصص على ان السفر علة في الفطر ولو كان مريحا بعض الناس اليوم مع حبي واحترامي - [00:47:29](#)

يقيس الأمور بعقلي يقولك يا شيخ على الرواحل ويقطعوا تعب السفر لا ينفك عن المشقة ولو كان بأيسر السبل والعذر الذي يبيح الفطر هو السفر. فالسفر بالطائرة او بالقطار او بالسيارة او على الناقة سفر - [00:47:54](#)

والشرع اناط الفطرة باي شيء بالمشقة او بالسفر بالسفر بنص الاية فمن كان منكم مريضا او على سفر فاذا سافر الانسان سفر يبيح الفطر وقصر الصلاة وهو مسافة ثمانين كيلو فما فوق عند الائمة الاربعة. ترى تحديد المسافة هذا مذهب - [00:48:17](#)

الائمة الاربعة بالمناسبة ليس قولاً شاذاً كما يظن بعض الناس. سافر الانسان مسافة ثمانين كيلو فما فوق هذا ابيح له الفطر وقصر الصلاة انتقل الى مسألة مهمة تتعلق بالسفر يا اخواني - [00:48:42](#)

من سافر ليلاً سافروا في الليل في الصباح ودخل في رمضان مسافر. هذا اباح الشرع له الفطر باتفاق الفقهاء. لكن من سافر في النهار هو مقيم الان. هنا في وطائرة الساعة ثنتين الظهر - [00:48:59](#)

جمهور العلماء يقولون يباح له الفطر يباح له الفطر. يباح له الفطر. بمجرد ما غادر بنيان مدينته او قريته فقد اباح له الشرع ايش ان يفطر لو انه بدأ نهاره صائماً اعيد مذهب جمهور العلماء يباح لك الفطر ان بدأت يومك مقيماً ثم سافرت - [00:49:19](#)

المسألة الثالثة من افضل؟ الفطر او الصيام للمسافر. عندنا مسألة متفق عليها ومسألة مختلف فيها. اما المتفق عليها اذا كان السفر يورث المسافر مشقة فالصيام افضل في حقه بالاتفاق عفووا فالفطر افضل في حقه بالاتفاق. يفطر. اما ان كان الصوم لا يورثه مشقة - [00:49:46](#)

ما يتعب يعني سفره قصير ساعة الى جدة الف وست مئة كيلو ساعة او ساعة ونصف العلماء اختلفوا على قولين القول الاول قول الجمهور احناف والمالكية والشافعية قالوا الافضل في حق المسافر الذي لا يجد مشقة - [00:50:15](#)

الصيام لان النبي عليه الصلاة والسلام كما في الصحيحين كانوا من حديث ابي الدرداء كانوا خرجن في سفر مع النبي عليه الصلاة والسلام وما منا قائم الا رسول الله عليه الصلاة والسلام وابن رواحة - [00:50:36](#)

في شدة حره فقالوا فعل النبي عليه الصلاة والسلام ما هو الصيام فالافضل الصيام. والقول الثاني قول الحنابلة واختاروا الشيخ ابن باز رحمه الله. قالوا الافضل في حق المسافر الفطر - [00:50:53](#)

لقول النبي عليه الصلاة والسلام في الصحيحين من حديث جابر رأوا رجلا يظلل فقال ما بالك؟ قالوا صائم فقال النبي عليه الصلاة والسلام وكانوا في سفر ليس من البر الصيام في السفر. ليس من البر الصيام في السفر. حدثنا من بعض مشايخنا عن الشيخ ابن باز رحمه الله. انه ركب الطائرة من - [00:51:09](#)

الرياض قبل المغرب بساعة فلما اقلعت الطائرة طلب ماء وكان صائما فقليل له باقي ساعة قال الافضل الفطر. هذا مذهب الحنابلة ايها الاحبة في الله. والامر في ذلك واسع شيخ الاسلام يقول كلمة ولعلنا نختم بها - [00:51:32](#)

الافضل بحسب حال الصائم. حسب حالك ابن تيمية حسب حال الصاد مرتاح ما يتضايق يجد نفسه في الصيام يصوم لما؟ يصوم مع مسلمين ولان القضاء عادة يتفاقم منه المسلم. وان كان العكس فالعكس والله تعالى اعلم بقي صنف اتكلم عنه من - [00:51:54](#)

اصحاب الاعذار وهم الكبير في السن الذين يطيقونه نتكلم عنهم في درسنا المقبل بالله التوفيق صلى الله على محمد وعلى اله وصحبه اجمعين والحمد لله رب العالمين - [00:52:21](#)